الأنباء
الخميس 11 فبراير 2016

السفير الاندونيسي تاتانج رزاق (تصوير: محمد هاشم)

أجرى الحوار: محمد هلال الخالدي

جمهورية اندونيسيا هي أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، البالغ عددهم أكثر من 250 مليون نسمة، تضم حوالي 17 ألف جزيرة ذات طبيعة خلابة وتنوع ثقافي ساحر، وفيها حوالي 300 إثنية عرقية مختلفة، و740 لغة ولهجة محلية، تتعايش جميعا بسلام وتناغم تحت شعار «التنوع والتعددية ميزة وثروة». استطاعت إندونيسيا أن تحقق قفزات جيدة في معدلات التنمية والنهضة الاجتماعية والاقتصادية، وهي عضو مؤسس في «آسيان» وعضو في مجموعة العشرين للاقتصادات الرئيسة وتحتل المركز السادس عشر عالميا بالنسبة للناتج المحلي والمركز الخامس عشر بالنسبة للقوة الشرائية بحسب تقارير البنك الدولي.

يقف خلف هذه النهضة نظام تعليمي متميز مكن لشعبها موضع قدم بين الدول الصناعية والاقتصادات الواعدة. تتنوع فيها الصناعات بين البسيطة والثقيلة، ومنتجاتها ذات جودة عالية ولها سوق كبيرة في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، من أهم منتجاتها الكبيرة صناعة الطائرات بمختلف أنواعها الصغيرة والكبيرة، والسفن وصناعة الاطارات والحديد والأثاث والورق ومواد البناء، إضافة للمنتجات الغذائية ومواد التجميل وغيرها الكثير مما لا يتسع المجال لذكره. وقد حرصت الأنباء على إلقاء المزيد من الضوء على هذا البلد الواعد والمليء بالفرص الاستثمارية والسياحية والثقافية، فكان لنا هذا اللقاء مع سفير اندونيسيا تاتانج بودي رزاق:

أكد أن بلاده تربطها بالكويت علاقات تاريخية متميزة وتعاون مشترك

السفير الإندونيسي لـ «الأنباء»: نستورد من الكويت بترولاً بـ 1,5 مليار سنوياً ونصدر لها منتجات بنصف مليار

بداية كيف تصف العلاقة بين الكويت واندونيسيا؟

● هي علاقة تاريخية متميزة بالتأكيد، تجمعنا روابط الدين والأخوة الإسلامية، وديبلوماسيا بدأت العلاقة في عام 1968 وكانت سفارة اندونيسيا في الكويت حينها تمثل 4 دول من دول مجلس التعاون الخليجي، وطوال هذه المدة تميزت العلاقات بين البلدين بالود والاحترام والتعاون المشترك، ونحن نعمل دائما على تطوير هذه العلاقات الثنائية وتوسيع دائرة التعاون لتشمل عدة قطاعات تعود بالنفع والفائدة على كلا البلدين. وأنا شخصيا مهتم كثيرا بتطوير العلاقات وفقا لثلاثة مستويات، على مستوى العلاقة بين الحكومة والحكومة، وعلى مستوى الشعب مع الشعب، وعلى مستوى القطاع التجاري الخاص بين البلدين. ونحن نعمل بجد في هذا الاتجاه حيث قمنا بتنظيم العديد من البرامج والأنشطة الثقافية والمعارض التجارية وهناك العديد من هذه الأنشطة ستقام قريبا.

نعلم أن اندونيسيا تصنف من الدول ذات معدلات النمو الجيدة، وفيها العديد من الصناعات المتطورة، فما حجم التبادل التجاري بين الكويت واندونيسيا وفي أي القطاعات يتركز النشاط التجاري؟

● وفقا لأعلى معدلات تم تسجيلها بالنسبة لحجم التبادل التجاري بين الكويت واندونيسيا فقد بلغت ملياري دولار سنويا، معظمها حوالي مليار ونصف المليار دولار هو قيمة ما تستورده اندونيسيا من الكويت من النفط، والبقية هو ما تصدره اندونيسيا للكويت من منتجات أهمها الورق والاسمنت والمطاط والفحم والمنتجات الغذائية والخشب والأثاث والسيراميك والالكترونيات ومواد البناء وغيرها، ونحن نعتقد أن هناك امكانيات أكبر لتوسيع دائرة التصدير من اندونيسيا للكويت، حيث تتميز المنتجات الاندونيسية بالجودة العالية والتنوع الكبير والانتشار في أسواق كثيرة، ولذلك نتطلع إلى تعزيز التعاون التجاري وزيادة نسبة الصادرات. وقد بذلنا جهودا في هذا المجال منها دعوة رجال أعمال اندونيسيين لزيارة الكويت بهدف التعرف على الفرص الاستثمارية فيها، وكذلك وجهنا الدعوة للشركات الكويتية للمشاركة في معرض اكسبو اندونيسيا الذي يقام سنويا في شهر أكتوبر، وهو معرض مهم وفيه امكانية التعرف على جميع المشاريع والفرص الاستثمارية الواعدة والتسهيلات الممنوحة من الدولة للمستثمرين.

هذا يجرنا لسؤال حول التأشيرة بين البلدين، ما إجراءات منح التأشيرة للكويتيين وهل تواجهون مشكلة في حصول المواطن الاندونيسي على تأشيرة للكويت؟

● بالنسبة لدخول المواطنين الكويتيين إلى اندونيسيا فهو بلا تأشيرة لمدة 30 يوما، فيستطيع أي كويتي أن يسافر مباشرة إلى اندونيسيا والبقاء فيها لمدة 30 يوما، أما إذا كان يخطط للبقاء أكثر من هذه المدة، فيمكنه الحصول على تأشيرة لأكثر من 30 يوما من السفارة وهي تمنح بكل سهولة. وبالنسبة لدخول المواطن الاندونيسي للكويت فلا يوجد مشاكل واجراءات التأشيرة ميسرة. ونحن نشهد زيادة ملحوظة في عدد الكويتيين الزائرين لاندونيسيا، خاصة للسياحة حيث تحظى الجزر الاندونيسية الساحرة باهتمام السياح من مختلف دول العالم.

وماذا عن الزيارات المتبادلة بين الكويت واندونيسيا؟

● هناك زيارات روتينية متواصلة، أهمها الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس سوسيلو بامبانج يوهيونو للكويت في ابريل 2006، وكذلك زيارة رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد لاندونيسيا في مايو 2007. ومؤخرا وجه الرئيس الاندونيسي الدعوة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لحضور مؤتمر العالم الإسلامي الذي ستحتضنه اندونيسيا في الفترة من 6 ــ 7 مارس القادم، وهناك ترتيبات كثيرة لعمل زيارات على مستوى القيادات العليا بهدف تعزيز التعاون وتوثيق العلاقات المتميزة بين البلدين.

صدر مؤخرا قرار من حكومة بلادكم يقضي بوقف ارسال الاندونيسيات للعمل كخادمات، حدثنا عن ذلك؟

● هذا صحيح، فقد صدر هذا القرار في عام 2009 بناء على فتوى شرعية، والأمر لا يتعلق بالكويت أو السعودية أو غيرهما، بل بجميع دول العالم، وذلك لأن العلماء استشعروا أهمية حماية الأسرة من التفكك. كما أن تحسن الوضع الاقتصادي في اندونيسيا ساهم في اتخاذ هذا القرار حيث أصبحت فرص العمل متاحة أكثر داخل اندونيسيا وزادت معدلات الدخل وبالتالي لم يعد هناك حاجة لارسال المواطنات الاندونيسيات للعمل خارج البلاد وترك أسرهن وأزواجهن وأطفالهن. وأحب أن أشير إلى أن اندونيسيا فيها العديد من الكفاءات في عدة مجالات ولاتزال هناك عمالة اندونيسية في الكويت وغيرها، أهمها في قطاع الهندسة والوظائف التقنية والصناعات.

حدثنا عن النظام التعليمي في اندونيسيا؟

● اندونيسيا تعرضت لفترات احتلال طويلة ومن عدة دول، من البرتغال وبريطانيا وهولندا، وفيها الكثير من الاثنيات والأديان، وهذا تطلب منا الكثير من الوقت لبلورة نظام تعليمي يراعي كل هذا ويوحد الاندونيسيين على أهداف وطنية مشتركة، ولذلك يمكن الحديث عن النظام التعليمي الإندونيسي بوصفه واحدا من أنجح التجارب التربوية، ونحن لا ندعي أن النظام مثالي، فنحن لا نزال في مراجعات مستمرة بهدف الوصول لأفضل نظام يحقق مصالح الشعب ووحدته. النظام التعليمي في إندونيسيا يسير باتجاهين، تعليم ديني إسلامي وهو يتبع الشؤون الدينية ومناهجه متطورة ومنفتحة جدا على العالم، ومسار التعليم العام وهو مجاني في مراحله الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبالنسبة لسكان العاصمة جاكرتا تتيح لهم الهوية الوطنية لسكان جاكرتا مواصلة الدراسة الجامعية مجانا أيضا، وهذا تبعا للوضع الاقتصادي لكل منطقة.

وما اللغة الرسمية للدولة واللغة المستخدمة في التعليم؟

● لغة الدولة الرسمية هي الاندونيسية، وهي اللغة المعتمدة في التعليم، إضافة إلى اللغات واللهجات المحلية لكل اقليم أو منطقة، وبالتأكيد يوجد اللغة الانجليزية كلغة ثانية مهمة ويتم تدريسها منذ المرحلة الابتدائية.

السفير تاتانج رزاق يشرح للزميل محمد الخالدي حول المنتجات الاندونيسية

السياحة في اندونيسيا

النظام التعليمي في إندونيسيا ساهم في توحيد الشعب تحت شعار «التنوع ثروة»

المواطنون الكويتيون يدخلون إندونيسيا بدون تأشيرة لمدة 30 يوماً

نسعى لتوسيع دائرة التعاون بين البلدين ومد جسور التواصل بين الشعبين الصديقين

إندونيسيا فيها العديد من الكفاءات في عدة مجالات ولاتزال هناك عمالة إندونيسية في الكويت

نعم أوقفنا إرسال الإندونيسيات للعمل كخادمات بناء على فتوى شرعية

جزيرة بالي الخلابة ذات الطقس الجميل والطبيعة الساحرة

البيت الإندونيسي

أكد السفير تاتانج رزاق أنه يعمل حاليا على مشروع «البيت الاندونيسي»، وهو عبارة عن مجموعة أنشطة ثقافية تتضمن العديد من العروض والبرامج الترويجية بهدف تقريب الثقافة الاندونيسية بمختلف مستوياتها، من الفنون والطبخ والأزياء، وكذلك على المستوى التجاري بهدف التعريف بالفرص الاستثمارية التي يمكن توسيع دائرتها. وأوضح أن المشروع يستهدف توثيق العلاقات بين البلدين على مستوى الحكومات والشعوب والشركات.

صناعات

قدم السفير تاتانج رزاق شرحا حول أهم المنتجات الإندونيسية التي يقيم لها معرضا مصغرا ودائما في مقر السفارة، ومنها اطارات السيارات وزيوت المحركات ذات الجودة العالية، وكذلك العديد من المنتجات الغذائية ومواد التجميل، إضافة لصور من مصانع الطائرات ومصنع تزويد جيوش الناتو بالزي العسكري الموحد وغيرها من المنتجات التي تؤكد على التقدم الكبير الذي تشهده اندونيسيا.

نموذج للتسامح والانفتاح

تعتبر اندونيسيا اليوم نموذجا رائعا للتسامح والانفتاح والتعايش السلمي بين الاثنيات والأديان المتعددة، وهي ترفع شعار «التنوع ميزة»، وهو ليس مجرد كلمات بل أفعال يؤكدها واقع هذه البلاد، حيث يتولى العديد من المناصب القيادية في البلاد شخصيات من اثنيات مختلفة، بما فيهم من العرب والصينيون والهنود، ولا يوجد في اندونيسيا أي صراع اثني وهو ما يجعلها بحق نموذجا رائعا للتعايش السلمي الذي يؤكدون أنه نابع من روح الإسلام.